

نصوصٌ مسماريةٌ جديدةٌ من عهد الملك شولكي

نور فيصل يحيى (*)

خالد سالم إسماعيل (**)

تاريخ التقديم: ٢٠٢٣/١/١٩

تاريخ المراجعة: ٢٠٢٣/٣/١٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٣/١٢

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٠٢٤/٦/١

الملخص:

يسلط هذا البحث الضوء على أربعة نصوص مسمارية جديدة من عصر أور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٢ ق.م)^(١)، وهي نصوص مصادرة دخلت المتحف العراقي بين عامي ٢٠٢٠-٢٠٢١ تصنف ضمن النصوص الاقتصادية ذات علاقة بأدوات معدنية مهداة، وهي مصنوعة من معادن (الذهب، النحاس، البرونز) وهي تعود بتاريخها الى عهد الملك شولكي (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م) ثاني ملوك السلالة.

الكلمات المفتاحية: نصوص، مسمارية، جديدة، عهد، الملك، شولكي.

(*) طالبة دراسات عليا / ماجستير / قسم اللغات العراقية القديمة / جامعة الموصل / كلية الآثار

E-mail: noor.f.alhealy@gmail.com

(**) أستاذ / قسم اللغات العراقية القديمة / جامعة الموصل / كلية الآثار

E-mail: kh_salim@uomosul.edu.iq

ORCID:0000-0002-7016-9050

New Cuneiform Texts from the Reign of king Šulgi

Noor Faisal Yahya (*)

Khalid Salim Ismael (**)

Received Date: 19/1/2023

Reviewed Date: 10/3/2023

Accepted Date: 12/3/2023

Available Online: 1/6/2024

Abstract:

This research sheds light on four new cuneiform texts from Ur III period (2112-2002 BC), which are confiscated texts that entered the Iraqi Museum in 2020-2021.

They are classified as economic texts related to tools made of (copper, bronze) and jewelry inlaid with gold to be given as gifts. And the four cuneiform texts dated to the reigns of King Šulgi (2094-2047 BC) second king of dynasty.

Keywords: New, Cuneiform, Texts, Reign, King, Šulgi.

(*) Master Student/Department of Ancient of Iraqi Languages/College of Archeology/
University of Mosul

(**) Prof. Department of Ancient of Iraqi Languages /College of Archeology/
University of Mosul

المقدمة:

لعبت الوثائق الاقتصادية من عصر أور الثالثة دوراً مهماً و حيويّاً في إعطاء صورة جلية عن واقع التنمية الزراعية في ذلك العصر، ولاسيما تلك النصوص التي تعود الى عصر الملك شولكي (٢٠٩٤ - ٢٠٤٧) ق.م التي تدفقت بأعداد هائلة من الوثائق التي تملأ الآن مخازن المتاحف في العالم وان الاعداد الهائلة لهذه الوثائق من هذا العصر انعكس بالإيجاب على فهم واسع للنتاج الزراعي وكذلك الثروة الحيوانية فضلاً عن النشاط التجاري سواء الداخلي أو الخارجي فضلاً عن تطور الصناعات التي لها علاقة مباشرة بإدامة النشاط الزراعي أو تلك التي لها علاقة بتصنيع المواد المعدنية، وكذلك التطور الحاصل في مجال الصياغة ومهارات تطعيم المعادن بالذهب وتحديد خواصها الكيميائية.

كما تلقي الضوء أيضاً على مدى دقة التنظيم الإداري في تنمية تلك الثروات بشقها الزراعي أو ما يتعلق بالثروة الحيوانية التي كانت ولا زالت عماد الاقتصاد المتين لأية دولة.

أولاً: عائدة النصوص وتاريخها:

ان النصوص المسمارية الأربعة التي تضمنها هذا البحث تم اختيارها من بين عشرين نصاً مسمارياً تمت استعارتها من المتحف العراقي ، وهي كما قلنا نصوص مصادرة لصالح المتحف العراقي بحسب قرار الهيئة العامة للآثار والتراث ذي الرقم (١١٩) في سنة ٢٠٢٠-٢٠٢١، وبناءً على دراستنا لهذه المجموعة من النصوص المسمارية تبين أنها نصوص اقتصادية من عصر أور الثالثة تعود الى مدة حكم الملك شولكي ثاني ملوكها (٢٠٩٤-٢٠٤٧ ق.م)، وفيما يتعلق بتاريخ النصوص الأربعة مدار البحث فإنها مؤرخة بالسنوات (٤٣،٤٤،٤٥،٤٨،٤٩) من عهد الملك شولكي^(٢)، ونرجح أنها تعود الى مدينة بوزورش - داکان (دريهم) استناداً الى أسماء الأشهر الواردة في النصوص الأربعة التي تتطابق مع أسماء أشهر تقويم مدينة دريهم^(٣) التي كانت تحظى باهتمام خاص من قبل الملك شولكي، والأشهر هي:

4-PD - ki-siki-dnin-a-zu

7-PD - ezem-šul-gi

8-PD - ša-eš₍₅₎-ša

فضلاً عن كثير من المعطيات التي أفرزتها دراسة النصوص جميعاً التي انتخبنا من بينها نصوص هذا البحث حيث ذكرت مدينة دريهم في النصوص (الثلاثة الاولى^(٤)) على التوالي، ونورد الجدول في أدناه لإيضاح تفاصيل أرقام النصوص المتحفية وقياساتها وتواريخها ومضامينها العامة:

ت	الرقم المتحفي	القياسات	الشهر	تاريخ النص	مضمون النص
١	م.ع-٢٣٩٩١٠	٣,٣×٢,٨×١,٣ سم	دريهم-٨	شولكي ٤٣	تسلم فأس برونزي
٢	م.ع-٢٣٩٢٨٣	٧,٣×٣,٤×١ سم	دريهم-٤	شولكي ٤٤	مدخولات أدوات معذنية ومصوغات مطعمة
٣	م.ع-٢٣٩٣٤١	٤,٣×٣,٢×١,٣ سم	دريهم-٧	شولكي ٤٨	وزن مسامير نحاسية
٤	م.ع-٢٣٩٧٥٤	٦,٣×٣,٣×١,٢ سم	دريهم-٤	شولكي ٤٥	وزن مجرفة نحاسية ثقيلة

ثانياً: موضوعات النصوص وأهميتها:

ان الموضوع الرئيس الذي يجمع بين هذه النصوص هي كونها نصوصاً اقتصادية تُعنى بأدوات معدنية مصنوعة من النحاس والبرونز ومصوغات مطعمة بمعدن الذهب النقي، وان الأدوات والمصوغات التي ذكرت في هذه النصوص هي:

- 1- $ha-zi_2 zabar^{(5)}$ فأس برونزي
- 2- $sa-am-sa-tum ku_3-sig_{17} hi-da^{(6)}$ قرص (شعار) الشمس مطعم بالذهب
- 3- $a_2-gid_2-da ku_3-sig_{17} hi-da^{(7)}$ حربة (أو رمح) مطعمة بالذهب
- 4- $sag ku_3-sig_{17} hi-da^{(8)}$ رأس مطعم بالذهب
- 5- $urudu gag^{(9)}$ مسمار نحاسي
- 6- $urudu ha-bu_3-da^{(10)}$ ثقيلة مجرفة نحاسية

مما تقدم نلاحظ تنوع الصناعات المعدنية من حيث نوع المعدن، ونوع الآلة المصنوعة منه مع مدى دقة توصيف بعض المصوغات والحلي كونها مطعمة بالذهب وليست مصنوعة منه مما يدل على التطور الحاصل في الصناعات المعدنية في عصر أور الثالثة على الرغم من ندرة هذه المعادن في بلاد الرافدين لكنهم استوردوها من البلدان المجاورة^(١١).

أما ما يخص الصيغ الفعلية التي تضمنتها هذه النصوص فقد تنوعت بين الإرسال والمدخول والتسلم والوزن أو (الدفع) وتنوعت في تراكيبها بين أفعال مركبة وأفعال اعتيادية بسيطة، ولنا ان ندرجها بحسب تسلسل ورودها في النصوص على وفق الآتي:

šū im-mi-in-us₂⁽¹²⁾ أرسل (أرسله)

mu-DU مدخولات (ادخل)

šū ba-ti تسلم

i₃-la₂ وَزَنَ (دفع)

أما أسماء الأشخاص الذين ذكروا في هذه النصوص سواء كانوا مرسلين أو مستلمين أو وسطاء فهي تعد من الاسماء الشخصية الهامة، ولاسيما اسم الحاكم زاريق الذي سنأتي على ذكر تفاصيل عنه نظراً لأهمية ورود اسمه في نص مؤرخ ضمن هذه المجموعة من النصوص المسمارية، وكذلك الأسماء (lugal^dna-ni-a , ab-ba ,^dnanna-sa-ga , ur mes)

وايضاً لابد لنا من ذكر اسماء الوظائف والمهن التي وردت في هذه النصوص، وهي: (الحاكم، والعراف، والوسيط أو الناقل، فضلاً عن ذكر اسم مدينتي بوزوروش – داکان (دريهم) ومدينة سوسة، كما لا نغفل عن ورود أسماء معابد أو قصور مهمة مثل:

e₂ Puzuriš-^ddagan معبد (أو القصر الملكي^(١٣)) مدينة بوزوروش – داکان

e₂^dšara₂ an-na^{ki} معبد الاله شارا – انا؟

ثالثاً: زاريق zariq حاكم مدينة سوسة:

في السطر الثاني من النص الأول من هذا البحث ورد اسم زاريق (zariq) حاكم مدينة سوسة وقد أرسل فأساً برونزياً الى وسيط (ننا-ساكا) الذي يصفه بـ العراف كمدخولات تسلمها

شخص يدعى (أور - سين) في مدينة بوزوروش - داکان (دريهم)، وقد أُرِخ النص بالسنة الثالثة والأربعين من حكم الملك السومري شولكي^(١٤).

تتأتى أهمية هذا النص من ذكر شخصية فريدة كشخصية زاريق حاكم مدينة سوسة الذي لم يكن عيلامياً^(١٥) لكنه كان أحد حكام المدن التابعة للملك شولكي^(١٦).

za-ri-iq: اسم أكدي مذکر مشتق من المصدر zarāqu بمعنى: يرشق السوائل ، ويمكن تقريبه الى اللفظ العربي (زَرَقَ) وهو يطابق الاسم الاكدي في اللفظ والمعنى ، وقد وردت صيغة الاسم في المعجم الآشوري لجامعة شيكاغو بصيغة za-ri-iq بمعنى: "الذي يرش"^(١٧)

لقد أورد الباحث كيسير (Keiser) اسم زاريق في كتابة خصص لـ "حكام سلالة أور الثالثة"، الذي صدر عام ١٩١٩ حيث أدرجه ضمن قائمة حكام سوسة في السنتين (٤٥-٤٦) من عهد الملك شولكي^(١٨) ، وقد أوردته بصيغة زاريك (za-ri₂-ig) وأضاف بأنه يكتب ايضاً بصيغة (za-ig) وكذلك بصيغة (za-ri₂-ku-um)، ثم عاود ذكره بأنه حكم مدينة توبا (A-tupa) (H^{ki}) لسنة واحدة من دون ان يحددها على وجه الدقة في أية سنة من حكم الملك أمار - سين (٢٠٤٦-٢٠٣٨ ق.م)^(١٩).

بينما ذكر الباحث دوكلاس فراين (Frayne) الحاكم زاريق في السلسلة المعروفة (RIME) الصادرة عن جامعة تورنتو الجزء (3/2) الذي نشر عام ١٩٩٧ في قائمتين لحكام تسنموا لقب ensi₂ في عصر أور الثالثة على وفق الآتي:

الاولى: درج في جدول حكام سوسة من عهد الملك شولكي للسنوات (٤٠-٤٨) من حكمه أي حتى نهاية حكم الملك شولكي^(٢٠).

الثانية: ذكر في جداول حكام مدينة سوسة لكن من مدة حكم الملك أمار - سين نجل الملك شولكي وتحديداً من السنة (٣-٩) من حكمه^(٢١).

وقد دون اسمه على وفق الصيغتين الآتيتين:

za-ri₂-iq ; za-ri₂-qum₃ (LUM)⁽²²⁾

لكننا نميل الى أن الصيغة الصحيحة لاسم حاكم مدينة سوسة هي za-ri₂-iq بحسب ورودها في نصنا الأول^(٢٣)، كما أوردته ديفيد اوين (Owen) في أحد النصوص التي نُشرت حديثاً بصيغة za-ri₂-iq ايضاً في نص مؤرخ بالسنة الخامسة من حكم الملك أمار - سين^(٢٤).

مما تقدم يمكننا أن نصل الى رأي مقترح استناداً الى النصوص المتوافرة لدينا حتى اعداد هذا البحث ونشره الا وهي أن زاريق zariq حاكم مدينة سوسة قد شغل هذا المنصب بوصفه

حاكماً لمدينة سوسة مدة ثماني عشرة سنة تقريباً، تسع منها شغلها في مدة حكم الملك شولكي والتسع الثانية في عهد الملك امار- سين ، وبتعبير آخر من السنة الاربعين من عهد شولكي ولغاية السنة التاسعة والاخيرة من حكم ابنه الملك امار- سين^(٢٥) ، اي انه عاصر الملكين ، مع الاخذ بالحسبان أنه ليس لدينا أدلة قاطعة بأنه شغل هذا المنصب في السنتين الأولى والثانية من عهد الملك أمار- سين لعدم توافر نصوص حتى الآن تؤكد ذلك أو تنفيه ؟

ومما نود التأكيد عليه بخصوص منصب الحاكم زاريق انه على ما يبدو ان بعض الشخصيات المهمة من ذوي المناصب الرفيعة والمقربين من الملك وقصره كانوا قد دأبوا على إرسال هدايا نفيسة ومميزة سواء الى الملك أو الى شخصيات ذات صلة بالقصر الملكي ومن بين الهدايا التي شاع إرسالها هي أدوات مصنوعة من معادن كالذهب والفضة والبرونز والنحاس... الخ، كانت تقدم بوصفها هدايا في الاحتفالات والأعياد الرسمية كاحتفال مدينة تومال الشهير^(٢٦)، وان مدينة سوسة التي كان (زاريق) حاكماً عليها هي من أفضل المصادر لإيراد هكذا نوع من الهدايا وذلك؛ لأن بلاد الرافدين ولاسيما بلاد سومر تفتقر اراضيها الى هذه المعادن.

فقد ذكر الحاكم زاريق بأنه أرسل إناء فضي الى شخص يدعى puzur-erra (بوزور-إيرا) في نص مؤرخ الى السنة الرابعة من حكم الملك شولكي^(٢٧).

في نص آخر ذكرت فيه زوجة حاكم مدينة سوسة دون ذكر اسمها بأنه قد وُزن لها رجلاً نحاسياً وزنه (32 1/3) مانا من قبل موظف يدعى ^dsulgi-kalam-ma-te-bi (شولكي _ كلاما _ تيبى) وُعدت كنققات (ba-zi) من قبل شخص آخر اسمه (شولكي - ميثار) وقد تم ذلك في مدينة تومال، وايضاً النص مؤرخ بالسنة الرابعة للملك شولكي^(٢٨).

ولدينا مثال آخر ذكر فيه الحاكم (زاريق) وقد أرسل ايضاً إناءً فضياً عن طريق الوسيط ubarm (اوباروم) ، وقد تسلمه شخص يدعى (بوزور-إيرا)^(٢٩) في مدينة أور، ونود ان ننوه الى ان الصيغ الفعلية الواردة في هذا المثال لا تختلف كثيراً عن مثيلاتها التي وردت في نصنا الأول الخاص بالحاكم (زاريق) ايضاً مع اختلاف في مكان الاستلام حيث تم في مدينة بوزورش -داكان بدلاً عن مدينة أور.

رابعاً: قراءة النصوص المسمارية وترجمتها:

وفيما يأتي نورد قراءة وترجمة للنصوص المسمارية الأربعة التي تضمنها هذا البحث مع ايراد مضامينها العامة وبعض التعليقات على بعض المفردات والصيغ الواردة فيها:

1.(IM.239910)

Obv.

1. 1 ḥa-zi₂ zabar

za-ri₂-iq ensi₂ / MUŠ₂. EREN^{Ki}-ke₄

u im-mi-in-us₂š

giri₃ ^dnanna /-sa₆-ga kul

5. mu-DU

Rev.

ur-mes-e

u ba-tiš

a₃ puzur₄-iš-^dda-ganš

iti šu-eš₅-ša

10. mu en ^dnanna / maš-e i₃-pad₃

١- (م.ع - ٢٣٩٩١٠)

الوجه:

١- ١ فأس برونزي

زاريق حاكم مدينة سوسه

أرسله

وسيط (عبر) ننا- ساكا العراف

٥- مدخولات

القفا:

أور - ميس

تسلم

في مدينة بوزورش - داکان

شهر شو - ايشا

١٠- سنة اختيار كاهن الإله ننا بواسطة الفأل (شولكي: ٤٣)

2.(IM.239283)

Obv.

1. 100 la₂ 10 sa-am-sa-tum / ku₃-sig₁₇ ḫi-da

6 a₂-gid₂-da ku₃-sig₁₇ ḫi-da

1 sag ku₃-sig₁₇ ḫi-da

ki-la₂-bi 20 la₂ ⅓ ma-na

5. 1 e₂ ^dšara₂ an-na /- ta

[x-x-x] ta

Rev.

mu-DU

a₃ puzur₄-iṣ /-^dda-ganš

iti ki-siki-^dnin-a-zu

10. mu ṣi-mu-ru-um^{ki} / lu-lu-bu^{ki} a-ra₂ 10 la₂ 1-kam₂-ma ba-ḫul

٢- (م. ع - ٢٣٩٢٨٣)

الوجه:

١- ٩٠ قرص شمسي مطعم/ بالذهب النقي؟

حربة مطعمة بالذهب

رأس مطعم بالذهب

وزنها ٣/٢ ١٩ مانا

٥- واحدة من معبد شارا - أنا

[.....] - الى

القفا:

مدخولات

في مدينة بوزورش- /داكان

شهر عيد جز أو نقع الصوف

١٠- سنة تدمير مدينة سيموروم ومدينة لولوبو للمرة التاسعة (شولكي: ٤٤)

3.(IM.239341)

Obv.

1. 20^{urudu} gag tug₂-「x」

e₂ puzur₄-iš /^dda-gan₂- še₃

ki-la₂-bi 29 ma-/na 6 gin₂

Rev.

lugal-^dna-ni-a

5. i₃-la₂

space

iti ezem-^dšul-「gi」

mu ḥa-ar-ši /^{ki} ba-ḥul

٣- (٢٣٩٣٤١ -ع.م)

الوجه:

١- ٢٠ مسماراً نحاسياً، قماش؟

في معبد بوزورش - داکان

وزنها ٢٩ مانا و ٦ شيقل

القفا:

لوکال - نانیا

٥- وَرَنَ

شهر عيد شولكي

السنة (التي) دمرت (فيها) مدينة خارشي (شولكي: ٤٨)

4. (IM.239754)

Obv.

1. 2 ^{urudu} ḥa-bu₃-da

ki-la₂-bi 2 ma-na 4 gin₂

ab-ba

Rev.

i₃-la₂

space

5. iti ki-siki-^dnin-a-zu

mu ur-be₂-lum/^{ki} ba-ḥul

٤- (م.ع - ٢٣٩٧٥٤)

الوجه:

١- ٢ مجرفة نحاسية ثقيلة

وزنها ٢ منا ٤ شيقل

أبا

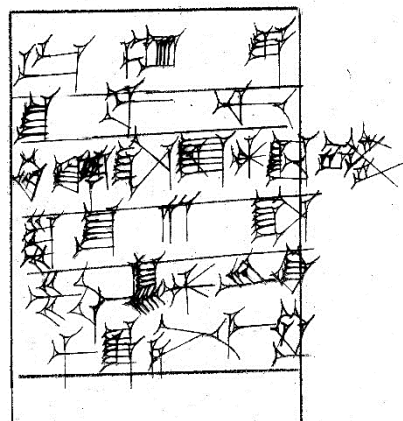
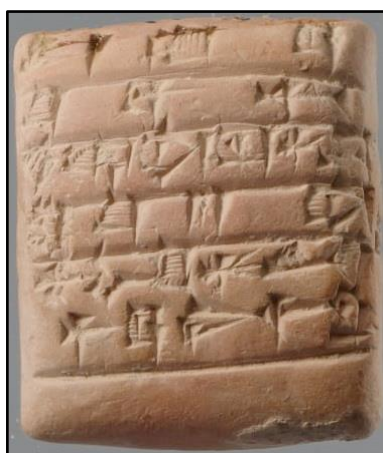
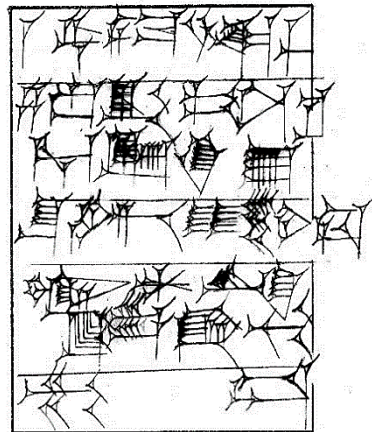
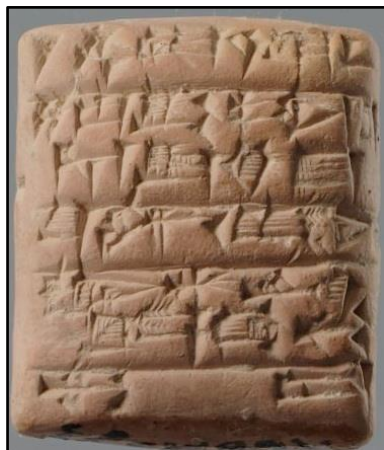
القفا:

وَرَنَ

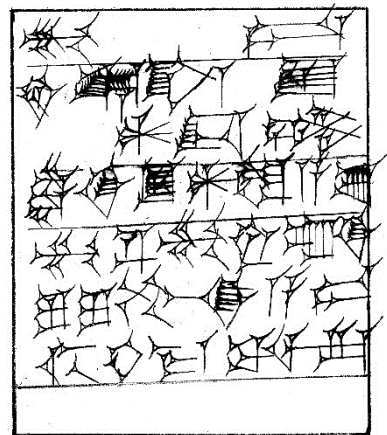
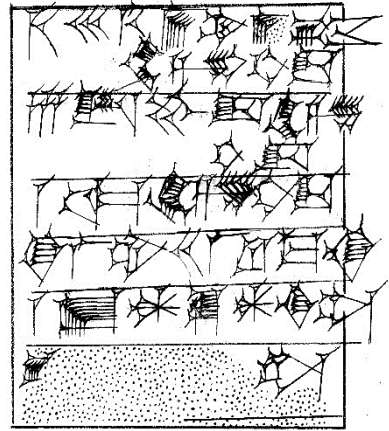
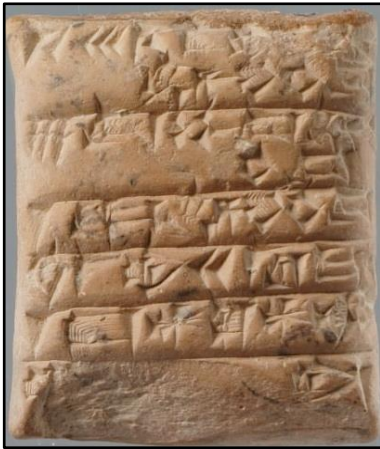
٥- شهر كي - سيكي - نين - أزو

السنة (التي) دمرت (فيها) أوريلوم (شولكي: ٤٥)

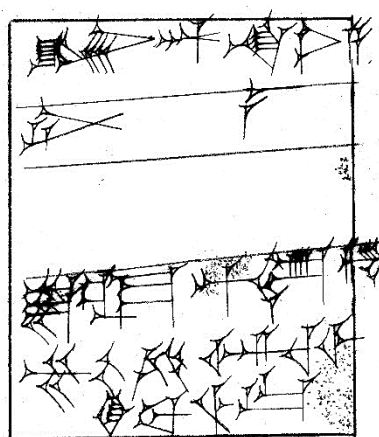
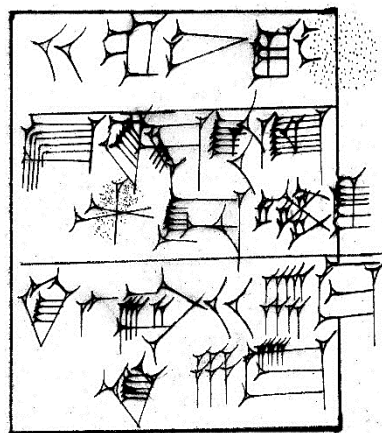
1.(IM.239910)



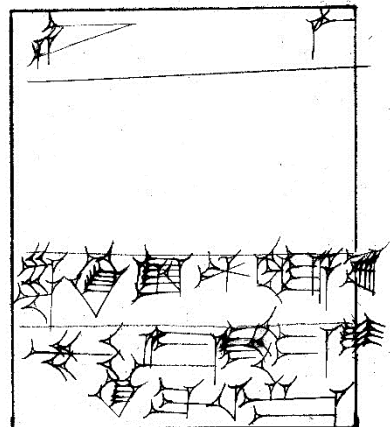
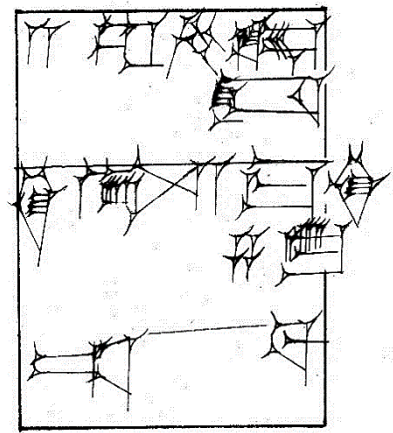
2.(IM.239283)



3.(IM.239341)



4.(IM.239754)



الهوامش:

-
- (1) Charpin, D., et al, Mesopotamia Die Altbabylouische Zeit, OBO, 60/4, Fribourg, 2004, p.385.
- (2) RIME, Vol.3/2, pp.108*110; CUSAS, Vol.40/1, pp.104-105
- (٣) إسماعيل، خالد سالم، تعدد تقاويم الشهور في عصر اور الثالثة، مجلة المجمع العلمي، بغداد، مجلد ٦٦، ج ٤، ٢٠١٩، ص ٢٠٦
- (4) (IM. 239910) ; (IM.239283) ; (IM.239341).
- (5) Al-Mutawalli, N.A., Sallaberger, W., "The Cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem, ZA, Vol.107/2, 2017, 151-217
- (6) CAD, Š/I, p.333; SL, p. 113: a
- (7) SZ, p. 567: a
- (8) Scharmm,W., GAAL, Vol.4, p.132
- (9) SANTAG, Band.6, p.396
- (10) SANTAG, Band.6, p. 396: a
- (١١) إسماعيل، خالد سالم، "مظاهر التوحيد في العلوم الصرفة"، ندوة وحدة حضارة بلاد الرافدين، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٠، ص ١٥٥ - ص ١٦٠
- (12) Al-Mutawalli, N.A.; Sallaberger, w., ZA, vol.107/2, 2017, p.167
- (13) CAD, B, p.282.
- (١٤) ينظر النص المرقم (IM. 239910). 1. من هذا البحث.
- (١٥) الأحمد، سامي سعيد، المدخل الى تاريخ العراق القديم، ج ٢، بغداد، ١٩٨٣، ص ١١٥
- (16) Keiser, C.E., Patesis of the Ur Dynasty, YOS, Vol.4/2, New Haven, 1919, p.24
- (17) CAD, Z., p.65 b:
- (18) Keiser, C.E., YOS, Vol.4/2, p.24
- (19) Keiser, C.E., YOS, Vol.4/2, p.25
- (20) RIME, Vol.3/2, p.194
- (21) RIME, Vol.3/2, p.277
- (22) RIME, Vol.3/2, p.277
- (٢٣) ينظر النص المرقم (IM.239910). 1. وكذلك ينظر:
- Paola, P., Der König und Sein Kareis das Staatliche Schatzarchiv Der III Dynastie Von Ur, BPOA, Vol.10, Madrid, 2012, p.577
- (24) CUSAS, Vol.40/2, p.276, No.1396
- (25) RIME, Vol.3/2, p.194; p.277
- (26) Paola, P., BPOA, Vol.10, p.376
- (27) Paola, P., BPOA, Vol.10, pp.224-225
- (28) Paola, P., BPOA, Vol.10, p.376
- (29) Paola, P., BPOA, Vol.10, p.475;

Bibliography of Arabic References:

- 1- Al-Ahmad, S. S., Introduction to the History of Ancient Iraq, Part 2, Baghdad, 1983. (In Arabic).
- 2- Al-Mutawalli, N.A., Sallaberger, W., "The Cuneiform Documents from the Iraqi Excavation at Drehem, ZA, Vol.107/2, 2017.
- 3- Charpin, D., et al, Mesopotamia Die Altbabylouische Zeit, OBO, 60/4, Fribourg, 2004.
- 4- Frayne, D., The Royal Inscription of Mesopotamia Early Period ,Ur III Period (2112-2004 B.C), RIME, Vol.3/2, Toronto, 1997.
- 5- Ismael, K. S., "Manifestations of Autism in Pure Sciences", Symposium on the Unity of Mesopotamian Civilization, Scientific Academy, Baghdad, 2000. (In Arabic).
- 6- Ismael, K. S., Multiple Calendars of Months in Ur III Period, Journal of the Scientific Academy, Baghdad, Volume 66, Part 4, 2019. (In Arabic).
- 7- Keiser, C.E., Patesis of the Ur Dynasty, YOS, Vol.4/2, New Haven, 1919.
- 8- Koslova, N., Ur III-Texte der St.Petersburger Eremitage ,SANTAG,Band.6, Wiesbaden,2000.
- 9- Paola, P., Der König und Sein Karies das Staatliche Schatzarchiv Der III Dynastie von Ur, BPOA, Vol.10, Madrid, 2012.
- 10- Schramm, W., Akkadische Logogramme, GAAL, Vol.4, Göttingen, 2003.
- 11- Sigrist, M., Ozaki, T., Tablets from the Irisagrig Archive, CUSAS/40/2, Pennsylvania, 2019.